

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وسأل عن الحُيُوت وهي الحيَّة وزنه فعلوت والتاء فيه زائدة وكثيراً ما تزداد خامسة مثل عفريت وهو عفّري .

وسأل عن الجلابيح وهي العجوز الكبيرة وأنشد : - من الرجز - .

(إني لأَُقلي الجلابيحَ العجوزا ... وأَُمقُ الفَتَيَّةَ العُكُمُوزا) .

وسأل عن برّقع وهي السماء الدنيا وأنشدوا لأُميَّة بن أبي الصلت - من الكامل - .

(وكان برّقعَ والملائكَ حَوَلَها ... سَدَرُ تَوَاكُلَه قوائم أَرَبَع) .

وسأل عن الصَّـرَّـرَـنْـقَـح وهو الشديد الخالص ولا يكون فعنل إلاّ وصفاً لا يجيء اسماً كذا قال سيبويه ومَنَـنْ بَعَدَه من أهل العلم قال جران العَوْد : - من الطويل - .

(وليسوا بأسواء فمنهنَّ رَوْضَة ... تهيج الرِّياح غَـيْـرُها لا يَصَوِّح) .

(ومنهنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ لا يَفكُّه ... من القوم إلا الشَّـحْـحَـان الصَّـرَّـرَـنْـقَـح) .

وسأل عن الرِّزِّـز وهو الذكيّ المتحرِّك وكان شيخنا أبو أسامة يخالف جميع اللغويين فيه فيقول : هو الزَّـرِّـر .

قال : ومنه اشتق اسم زُرارة وقول أبي أسامة أصحُّ على مذهب سيبويه لأن سيبويه يحتجُّ على ما فاؤه ولامه معتلّتان بعلَّة ما فاؤه ولامه مثلاًن من الحروف الصَّحاح نحو قلق ونحوه فزُرير على هذا يكون فاؤه ليست مثلَ لَـمَـه ويدخلُ في باب رَدَّـسَـ وكَرَّـسَـ وهو أكثر عند سيبويه وأوسع أيضاً .

وأما المُـلَمَّـعَة فهي الفلّالة التي يَلَمَّعُ فيها السراب ومثْلُ من أمثالهم : (أكذبُ من يَلَمَّع) وهو السَّرَّاب ومنه الألمعي وكأنه تَلَمَّع له العواقب لدقَّة فظنته فأما اللّـوْذعي فالذي كأنه يتلذَّع من شدَّة ذكائه وكل مفعلة من اللمع ملمعة